عليه السلام وهم حوله مصروعون فقال هاكذا تفعل الدنيا باهلها وقال
عبد الملك ابن عمير رايت في هاذا القصر راس الحسين بن علي رضوان الله
عليهما على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد ثم راية راس
بن زياد بين يدي المختار ثم راية راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير
ثم راية راس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك وقال الاصمعي لما
زخرف الرشيد مجالسه وزوقها ووضع فيها طعاما كثيرا ارسل الى ابي
العتاهية وقال صف لنا ما نحن فيه من نعيم هاذه الدنيا فقال ه
عش ما بدا لك سالما ه في ظل شاهقة القصور ه قال احسنت ثم ماذا
قال ه يسعى اليك بما اشتهيت ه لدى الرواح والبكور ه قال حسن ثم ماذا
قال ه فاذا النفوس تقعقعت ه في ضيق حشرجة الصدور ه فهناك
تعلم موقنا ه ما كنت الا في غرور ه فبكى هارون عند ذالك حتى كاد يموت
وحتى رحمه من كان حوله فقال الفضل بن يحيى بعث اليك امير المومنين
لتسره فاحزنته فقال هارون دعه فانه راءانا في عمى فكره ان يزيدنا
عمى ويروى ان سليمان بن عبد الملك لبس افخر ثيابه ومس الطيب
طيبه ونظر في مرءاته فاعجبته نفسه وقال انا الملك الشاب وخرج
الى الجمعة فقال للجارية كيف ترين فقالت ه انت نعم المتاع لو كنت
تبقى ه غير ان لا بقاء للانسان ه ليس فيما بدا لنا منك عيب ه عابه الناس
غير انك فان ه فاعرض بوجهه ثم خرج فصعد المنبر وصوته يسمع
من اخر المسجد فركبته الحمى فلم يزل صوته ينقص حتى ما يسمعه من
حوله فصلى ثم رجع بين اثنين يسحب رجليه فلما صار على فراشه قال
للجارية ما الذي قلت لي في صحن الدار وانا خارج فقالت ما رايتك اليوم
ولا قلت لك شيئا وانا لي بالخروج الى صحن الدار فقال انا لله وانا اليه راجعون
نعيت والله الي نفسي ثم عهد عهده ووصى وصيته فلم تات عليه
الجمعة الاخرى الا وهو في قبره ووجد مكتوبا على قبر سيف بن ذي يزن
ه من كان لا يطا التراب برجله ه وطي التراب بصفحة الخد ه...
ه من كان بينك في التراب وبينه ه شبران كان بموضع البعد ه...

لو بعشرة

لو بعشرة للناس اطباق الثرى ه لم يعرف المولى من العبد ه ه ه ملكها
ويروى ان الاسكندر مر بمدينة قد ملكها املاك سبعة وبادوا فقال
هل بقي من نسل الاملاك الذين ملكوا هاذه المدينة احد قالوا رجل قد
لازم المقابر فدعا به فاتاه فقال له ما دعاك الى ملازمة القبور قال اردت
ان اعزل عظام الملوك من عظام العبيد فوجدتها سوا لا تتميز لي فقال له
هل لك ان تتبعني فاحيي بك شرف ابايك ان كانت لك همة قال ان همتي
لعظيمة ان كانت بغيتي عندك قال وما بغيتك قال حياة لا موت فيها
وشبابا لا هرم معه وغنى لا يتبعه فقر وسرور لا يغيره مكروه فقال
الاسكندر هاذا لا اقدر عليه قال فامض لشانك ودعني اطلب
بغيتي ممن هي عنده فقال الاسكندر هاذا احكم من رايت وقال
الهيثم بن عدي وجدوا غارا في جبل لبنان في زمن الوليد بن عبد
الملك وفيه رجل مسجى على سرير من ذهب وعند راسه لوح من ذهب
مكتوب بالرومية انا سبا بن فراس بن سبا خدمة عيص بن اسحاق
بن ابراهيم خليل الرب الرحمان الاكبر وعشت بعده دهرا طويلا فرايت
عجبا كثيرا فلم ار فيما رايت اعجب من غافل عن الموت وهو يرى مصارع
ابايه ويقف على قبورهم وقبور احبابه ويعلم انه صاير اليهم ثم
لا يتوب وقد علمت ان الاجال والحياة يستنزلوني عن سريري ويتولونه
وذالك حين يتغير الزمان ويتامر الصبيان ويكثر الحدثان فمن اراد هاذا
الزمان عاش قليلا ومات ذليلا ويروى في الاسرائيليات ان عيسى عليه
السلام بينما هو في سياحته واذا هو بجمجمة نخرة فامرها ان تتكلم
فقالت يا روح الله انا بلعام بن حجم ملك اليمن عشت الف سنة وولد لي
الف ذكر وافتضضت الف بكر وهزمت الف جيش وقتلت الف جبار واستفتحت
الف مدينة فمن راني فلا يغتر بالدنيا فما كانت الا كحلم نايم فبكى عيسى عليه
السلام ووجد مكتوبا على باب قصر بعض الملوك وقد باد اهله واقفرت ساحته
ه هاذي منازل اقوام عهدتهم ه يوفون بالعهد مذ كانوا وبالذمم ه
ه تبكي عليهم ديار كان يطربها ه ترنم المجد بين الحلم والكرم ه ه

Copyright © King Saud University